[156] ويقال: رجل بر سر أي يبر ويسر. والحالك: الاسود الشديد السواد. والدكداك من الرمل: ما التبد منه بالارض ولم يرتفع. والشيظم: الطويل الجسم. والغروب: مجاري الدمع. والخيم بالكسر: السجية والطبيعة لا واحد له من لفظه. 81 - د: لما ماتت آمنة ضم عبد المطلب رسول ا صلى ا عليه واله إلى نفسه وكان يرق عليه ويحبه ويقربه إليه ويدنيه، وخرج رسول ا صلى ا عليه واله يوما " يلعب مع الغلمان حتى بلغ الردم (1) فرآه قوم من بني مدلج (2) فدعوه فنظروا إلى قدميه وإلى أثره، ثم خرجوا في أثره فصادفوا عبد المطلب قد اعتنقه، فقالوا له: ما هذا منك ؟ قال: ابني، قالوا: احتفظ به فإنا لم نر قدما " أشبه بالقدم التي في المقام منه، فقال عبد المطلب لابي طالب: اسمع ما يقول هذا، فكان أبو طالب يحتفظ به (3). 82 - روى كميل بن سعيد، عن أبيه قال: حججت في الجاهلية فإذا أنا برجل يطوف بالبيت وهو يرتجز ويقول: يا رب رد راكبي محمدا " * رد إلي واصطنع عندي يدا " قال: فقلت: من هذا ؟ قيل: هو عبد المطلب بن هاشم، ذهبت إبل له فأرسل ابن ابنه في طلبها، ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها، وقد احتبس عليه، قال: فما برحت أن جاء النبي صلى ا عليه وآله وجاء بالابل، فقال له: يا بني قد حزنت عليك حزنا " لا يفارقني أبدا ". وتوفي عبد المطلب والنبي صلى ا عليه وآله له ثمان سنين وشهران وعشرة أيام، وكان خلف جنازته يبكي حتى دفن بالحجون (4)، فكفله أبو طالب عمه وكان أخا عبد ا لابيه وامه (5).

_____ (1) الردم: السد، وقيل: الحاجز الحصين أكبر من السد: ومنه الردم بمكة، وهو حاجز يمنع السيل عن البيت المحرم ويعبر عنه الان بالمدعى قاله الطريحي في المجمع، وقال ياقوت: ردم بنى جمح بمكة. (2) أي من بنى مدلج بن مرة بن عبدمناف بن كنانة بن خزيمة، كان منهم من اختص بعلم القيافة، وهو اصابة الفراسة في معرفة الاشياء في الاولاد والقرابات ومعرفة الاثار. (3) العدد: مخطوط. (4) الحجون: جبل بأعلى مكة فيه مدافن أهلها. (5) العدد: مخطوط.

_____